

كلية العمارة والتخطيط

ندوة البحث العلمي في العمارة والتخطيط

تعزيز السياحة البيئية المستدامة بالمدن التراثية في منطقة عسير (حالة دراسية: مدينة جرش الاثرية)

ورقة بحثية مقدمة لندوة البحث العلمي في العمارة والتخطيط: بحوث نوعية في ظل الرؤية الوطنية 2030
كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود: الرياض

إعداد

م. هنوف عون القحطاني أ.د. أسامه سعد خليل

قسم التخطيط العمراني، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

Oibrahim1.c@ksu.edu.sa

Halqahtani5@ksu.edu.sa

المقدمة



تشكل المدن التراثية مصدر جذب للعديد من سكان وزوار العالم. وانطلاقاً من تنامي الاهتمام العالمي والمحلي بالتنمية السياحية المستدامة وخاصة تلك المتعلقة بالسياحة التراثية، لما لها من دور وأهمية في تحقيق الأهداف الوطنية، فقد أشارت أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أرقام (8،12،14) بصورة مباشرة وغير مباشرة بهذا الخصوص. وتضمنت دور السياحة التراثية في النمو الاقتصادي الشامل، وكذلك الإنتاجية المستدامة للمجتمعات المحلية.



من ناحية أخرى فقد أكدت منظمة السياحة العالمية (WTO) على أهمية أخذ السياحة في الاعتبار في الاستراتيجية الوطنية من أجل التنمية المستدامة. وهذا يعني أنه يجب تضافر الجهود والطاقات بطريقة تشاركية ومتكاملة كالمجتمع المدني والمؤسسات، وخاصة الجمعيات الثقافية. ومن هذا المنطلق أطلقت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة العديد من الحملات للترويج لنموذج التميز العالمي لتكون رائدة النمو في المستقبل كجزء من الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030. حيث تشجع الدولة على تحسين خدمات وطنية عالية الجودة على أساس التزام الحكومة ببناء بلد مزدهر بدءاً من تثمين التقاليد المحلية وعلى وجه الخصوص التراث السعودي الذي بنته حضارة عريقة وعميقة متجذرة في تاريخ البلاد.

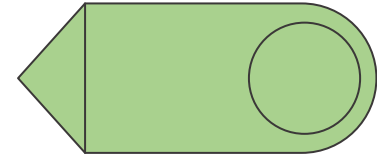
الشكل (1): وجهات سياحية مختلفة في عدة مناطق سعودية
المصدر: (الشرق الأوسط، 2021؛ المشهد، 2023)

المشكلة البحثية

تتركز مشكلة البحث حول ضعف الاهتمام بالمدن التراثية ذات التاريخ العريق على الرغم من الجهود المبذولة من الدولة.



كما تتطرق المشكلة إلى عدم وجود منهجية تطبيقية لتعزيز دور المدن التراثية في المملكة العربية السعودية وتأكيد تواجدها وتنميتها لتشجيع سكان المنطقة على البقاء والحفاظ على هويتهم. بالإضافة إلى تنميتها سياحياً لتعود بالنفع على المنطقة والمملكة أجمع.

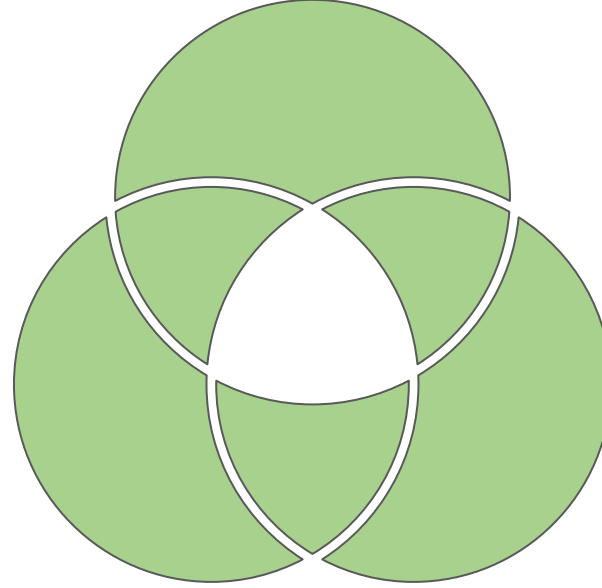


أهداف البحث

تهدف الورقة البحثية إلى الخروج بمنهجية لوضع سياسات وأساليب تنموية تسهم في المحافظة على هذه المدن والإبقاء على أصالتها مع تعزيزها سياحياً وتنموياً، كما تهدف إلى:

إبراز أهمية دور المدن التراثية
في تعزيز السياحة البيئية.

تفعيل المشاركة المجتمعية في تنمية
المجتمعات المحلية.



تفعيل دور المدن التراثية في التنمية والاقتصاد
المحلي والوطني.

الإطار النظري

الدراسات السابقة

جدول (1): ملخص الدراسات السابقة

اسم الباحث	السنة	اسم البحث	النتائج
ياسر الهياجي	2021	إعادة تأهيل وتنمية القرى التراثية في محافظة المنندق بمنطقة الباحه: دراسة حالة قرية المشايعة	<ul style="list-style-type: none"> وضع خطة مقترحة لإعادة تأهيل القرية عن طريق حصرها ضمن عدة محاور رتبته كالتالي: حصر المشاكل وتوثيقها، الحماية، وضع المخاطر والمهددات.. الخ
الزامل وآخرون	2020	سياسات الحفاظ على التراث العمراني لأواسط المدن التاريخية: وسط مدينة جدة التاريخية حالة دراسية	<ul style="list-style-type: none"> ارتكاز سياسة الحفاظ على التراث العمراني الى الترميم وإعادة البناء والبناء الجديد. تحديد نسب كل ركيزة من الركائز الثلاث.
ولاء نور، مروة الدولة، ميار خورشيد	2020	تأثير العمران المستدام على التنمية السياحية بالمدن التراثية	<ul style="list-style-type: none"> إبراز سلبيات التدخل الغير مدروس للمناطق التراثية يؤدي إلى مشاكل متعددة. أهمية عمل دراسات لاستراتيجيات الدول الأخرى والاستفادة منها في وضع خطط ناجحة للحفاظ على منطقة الدراسة.
سامي حسن	2018	القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحياً: قرية عودة سدير التراثية نموذجاً	<ul style="list-style-type: none"> يتواجد 64 قرية تراثية ضمن برنامج تنمية القرى التراثية في المملكة العربية السعودية. قرب قرية عودة سدير من السوق السياحي لمدينة الرياض تفاعل المجتمع المحلي وتشجيعه لفكرة تعزيز القرى التراثية. القرية ما زالت محافظة على معظم تراثها العمراني.
ميساء الشمولي	2014	أثر مشاريع تطوير مراكز المدن التراثية على المجتمعات المحلية مشروع تطوير منطقة عقبة بن نافع - السلط نموذجاً	<ul style="list-style-type: none"> أهمية مبنى مدرسة عقبة بن نافع حيث يشكل أهم وجهة تاريخية في منطقة السلط. قصور الدراسات مع وجود المخطط الشامل. غياب مبدأ المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات خاصة لسكان المحافظة ومن هم أعلم بمقومات المنطقة.

المصدر: الباحث

الإطار النظري التجارب العالمية والمحلية

○ التجارب المحلية: حي الطريف، الرياض

يقع حي الطريف بالدرعية في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد أدرج في التراث العالمي لليونسكو عام 2010 (اليونسكو، 2010). ويقع في الجزء الغربي من المدينة على ضفاف وادي حنيفة. وتعتبر الطريف منطقة تاريخية ذات تاريخ عريق ومنها بدأت الدولة السعودية الأولى وشكلت بداية لتوحيد باقي مناطق المملكة العربية السعودية. ومؤخراً تم تحويل المنطقة كمتحف مستدام في الهواء الطلق حيث يمكن ملاحظة التراث النجدي التقليدي والمعماري، وقد بدأت أعمال الحفاظ على المنطقة التاريخية عام 2009 (Mazzetto, 2022). كما يعد قصر سلوى الذي بني عام 1765م أهم المعالم البارزة في الحي ويبلغ مساحة 10000 متر مربع وهو مقر الحكم للدولة السعودية الأولى (الموقع الرسمي للسياحة السعودية، 2023).



الشكل (2): قصر سلوى في حي الطريف

المصدر: الموقع الرسمي للسياحة السعودية، 2023.

○ التجارب العالمية: المواقع التراثية، مدينة سياتل الأمريكية

تقع مدينة سياتل الأمريكية في ولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وتعد من المدن التي تمتاز الكثير من مبانيها بالطراز الفيكتوري، ووجود العديد من المواقع الأثرية فيها. ولكن واجهت المدينة العديد من العقبات في الحفاظ على هذه المواقع الأثرية حتى عملت الحكومة على منهجية للحفاظ عليها وتنشيطها سياحياً من خلال العديد من المنهجيات كتسجيل المواقع الأثرية التي تقع ضمن المملكات الخاصة. بالإضافة إلى إصدار قوانين وتشريعات تساهم في الحفاظ على هذه المواقع ومن ثم تنشيطها سياحياً. وحتى تنجح هذه المنهجيات تم تفعيل خطة عمل لهذه المدينة تتضمن محور الاهتمام بالموروث التراثي والمحور الآخر وهو تحفيز المشاركة المجتمعية في الحفاظ على المواقع التراثية (نور وآخرون، 2020)

منهجية البحث Methodology

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي وذلك بعمل دراسات نظرية ذات العلاقة لاستنباط أهم السياسات والمنهجيات لإنجاح المدن التراثية وتعزيز دورها ومكانتها السياحية والاقتصادية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعمل دراسة تحليلية لمدينة جرش الأثرية من النواحي العمرانية والأثرية لتحديد أهم ما يميزها. كما تم الرجوع للدراسات التي تطرقت لمدينة جرش الأثرية وآثارها وأهميتها والعصور التي مرت بها لتحديد واقع ومستقبل المدينة من وجهة نظر جهات التطوير. وبتقييم الحالة الدراسية يمكن التوصل إلى خطوات منهجية للتعامل مع المدن التراثية في منطقة عسير.

مدخل التعامل مع الحالة الدراسية

• منهجيات التعامل مع المدن الأثرية في تعزيز السياحة المستدامة:

ان من اهم ما يبرز دور المدن الأثرية هو الوعي بأهميتها ووجوب الحفاظ عليها، وإدراك الانسان بالقيمة الفعلية لهذه المدن وتاريخها، ومنها تنبثق جميع السبل والوسائل للحفاظ عليها وحمايتها. ويأتي الاهتمام السياحي بهذه المدن بناء على إدراك للإمكانات المتاحة والاستثمار الأمثل لها وترشيدها لتعريف السياح بالآثار القديمة من مختلف العصور واكتشاف ما قامت به الام في العصور السابقة (الزهراني، 2001).

تعددت المنهجيات المستخدمة للحفاظ على التراث العمراني بحسب الدول وطرق التعامل مع مدنهم التراثية، أو بحسب تحديد المشاكل المتعلقة بالمناطق التراثية، أو بحسب الابعاد التي تنتهجها كل منطقة تراثية. فعلى سبيل المثال اتخذت مدينة جدة التاريخية هدف محدد للحفاظ على التراث العمراني وذلك من خلال تحسين جودة البيئة التراثية والعمل على حماية التراث الثقافي والبقايا الاثرية للمباني مع معالجة وتطوير الجوانب البيئية. وتم ذلك من خلال الاهتمام بثلاث محاور وهي الاستدامة الثقافية السياحية للمناطق التراثية، والنقل المستدام، واستدامة القيمة السوقية للمناطق التاريخية (الصياد، 2016). ومن ناحية مدينة باريس العاصمة الفرنسية، فقد اتخذت منهجية مختلفة للتعامل مع مناطقها التراثية حيث تعتبر فرنسا ثالث الدول دخلاً في العالم من العمل السياحي وبالتالي من المهم والواجب الحفاظ على مبانيها ذات الطابع التراثي. وقد أبدت الدولة اهتماماً بهذا الامر من خلال التمويل الدائم للحفاظ والاهتمام بالمواقع والمباني التراثية والارتكاز على محورين في منهجيتها المتبعة، حيث اهتم المحور الأول بالإبقاء على طابع المدينة والحفاظ على اصالته مع عمل تجديد لبعض الاحياء الشعبية ومحاربة العشوائيات المتواجدة فيها. بينما تطرق المحور الثاني الى العمل بواجب التشريعات المعتمدة للحفاظ على التراث ومنع ذوو الأموال من عمل المشاريع على الأراضي ذات الحفاظ على التراث العمراني (البرمبلي، 2015).

مدخل التعامل مع الحالة الدراسية

تتلخص أهم المراحل المنهجية للتنمية والتطوير للقرى التراثية والتي شملها البحث بالدراسة والتحليل، وهي قرية المشايعة في منطقة الباحة، ودراسة الحفاظ على التراث العمراني لأواسط المدن التاريخية: وسط مدينة جدة التاريخية، ودراسة القرى التراثية في المملكة السعودية وتنميتها سياحياً: قرية عودة سدير التراثية نموذجاً. وتوضح الاشكال (4،5،6) أهم العناصر والمداخل المنهجية لدراسة القرى التاريخية بالمملكة السعودية وتنميتها سياحياً.

التطوير العمراني
لتعزيز السياحة البيئية
المستدامة

خطة التنمية والتطوير
(ركائز التنمية)

التحليل العمراني للوضع
الراهن

مراجعة الرؤى التنموية
للمنطقة

مراجعة سياسات الحفاظ
على التراث العمراني

الترميم والتأهيل

اعادة البناء/ البناء الجديد

الشكل (4): الخطوات المنهجية المستنتجة من دراسة الحفاظ على التراث العمراني لأواسط المدن التاريخية: وسط مدينة جدة التاريخية
المصدر: الباحث استناداً إلى (الزامل وآخرون، 2021)

التطوير العمراني
لتعزيز السياحة البيئية المستدامة

تنمية الوعي
المجتمعي

خطة التمويل

تحديد الشركاء
وأصحاب
المصلحة

خطة التأهيل
(التوظيف
وإعادة
الإستخدام)

خطة الحماية
ومعالجة
المخاطر الحالية
والمحتملة

الحصر والتوثيق

الشكل (3): الخطوات المنهجية المستنتجة من دراسة إعادة تأهيل قرية المشايعة - منطقة الباحة
المصدر: الباحث استناداً إلى (الهياجي، 2021)

الحالة الدراسية

التعريف بمنطقة الدراسة:

تقع مدينة جرش ضمن حدود محافظة أحد رفيدة إحدى محافظات منطقة عسير. تتواجد منطقة الدراسة ضمن دائرة العرض: 18 درجة وخط الطول 42 درجة. ويقدر ارتفاعها عن سطح البحر بمقدار 1950 متر بمساحة تقدر بـ 131580 متر مربع. تتمركز أهمية مدينة جرش الأثرية وبناء على نتائج التنقيب الأثري لها بأن تاريخ الاستيطان فيها يصل إلى أكثر من 2300 سنة. بالإضافة إلى أنها كانت مدينة للقوافل مما يرفع من أهميتها الاقتصادية في ذلك الوقت خاصة في القرن الثاني للميلاد حتى القرن السادس للميلاد. وفي السنة العاشرة للهجرة دخل أهل مدينة جرش الإسلام، (أطلال، 1981). توضح الأشكال أدناه موقع جرش بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وموقع جرش بالنسبة لمحافظة أحد رفيدة.



الشكل (6): الموقع الأثري لمدينة جرش
المصدر: (المصور الجوي- جوجل، 2023)

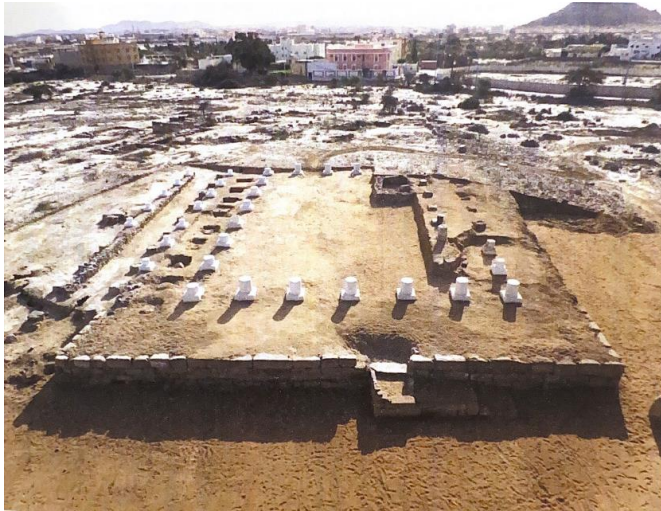


الشكل (5): موقع مدينة جرش الأثرية في إطار الخريطة السعودية
المصدر: (المصور الجوي- جوجل، 2023).

الحالة الدراسية

أعمال التنقيب لمدينة جرش الأثرية:

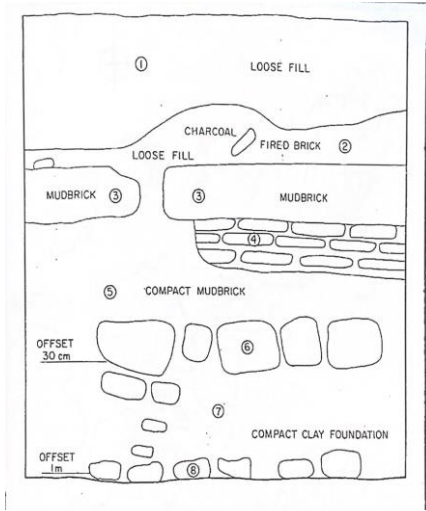
تم عمل تقرير لمدينة جرش الأثرية ضمن عدة مواقع عام 1400 هـ وتلخصت نتيجة المسح في وجود مركز محلياً لحضارة جنوب الجزيرة العربية، حيث يتواجد فيه مبان من النوع الضخم، وتم الاستدلال بذلك بوجود اساسات حجرية ضخمة مشيدة في المنطقة. كما تم العثور على استخدامات للأجر المحروق والطين والأحجار الصغيرة ولكن بسبب العوامل التي مرت بها المنطقة قد ازلت الطين ولم يتبقى الا قطع ذو أحجام مختلفة قد تكون واضحة للمعينة. كما تمت معاينة الكثير من الزجاج والفخار المزخرف وبعض الفخار المحتوي على اللون الأزرق المزخرف وهذا دلالة تربط الموقع بأحد ميزات العصر العباسي. ونتيجة للمسح فإن الموقع يحتوي على ثماني طبقات، وبعد ان تم تحليلها واثبات بأن الموقع مر بعدة فترات استيطان مختلفة تبدأ من الطبقة السفلية الأولى والتي تعود إلى القرن الأول بعد الميلاد والطبقة الثالثة إلى العصر الإسلامي والطبقة الرابعة لعام 510هـ، اما الطبقة الخامسة التي تعود لعام 280هـ، والعديد من الطبقات التي تم تفصيلها في المسح (أطلال، 1981). توضح الأشكال أدناه الطبقات المكتشفة حتى الآن في منطقة الدراسة. بالإضافة إلى مختلف الآثار المكتشفة في المنطقة.



الشكل (9): بعض من الآثار المتواجدة في مدينة جرش الأثرية
المصدر: (الفيفي، 2021)



الشكل (8): خصائص السطح الأثرية
المصدر: (المصور الجوي- جوجل، 2023)



الشكل (7): أعمال الحفريات في مدينة جرش الأثرية عام 1980م
المصدر: (مجلة أطلال، 1981)

الحالة الدراسية

الخلفية الاقتصادية لمدينة جرش الأثرية:

حظيت المدينة بكثير من الازدهار الاقتصادي سابقاً، حيث اشتهرت بالزراعة والثروة الحيوانية والصناعة. فقد كان ينتج فيها العنب والنخل. كما اشتهرت بالصناعات الحربية، ويذكر ان أثرياء الطائف كانوا يتعلمون الصناعات في جرش، وهذا دلالة على مكانتها آنذاك (ابن منظور، 1993).

الخصائص والمقومات العمرانية لمدينة جرش الأثرية:

الاهتمام بمدينة جرش الاثرية: أولت الحكومة أهمية كبرى للمدينة التراثية، وذلك من خلال انشاء مركز للزوار (شكل 14) يقع في الجهة الشمالية لمدينة جرش الاثرية بمساحة تقدر بـ 600 متر مربع. حيث يحتوي المركز على قاعة كبيرة تحتوي على معلومات دقيقة للمدينة الأثرية. بالإضافة إلى العديد من الاثار والخرائط والنقوش المتعلقة بهذه الاثار. كما تحتوي على قاعة لكبار الزوار.



الشكل (10): مركز الزوار

المصدر: (المصور الجوي جوجل، 2023)

النتائج Results

جدول (2): تقييم الحالة العمرانية والتراثية لمدينة جرش الأثرية:

		3	2	1	معايير الهوية والمشهد الحضري للمدينة	العناصر الفرعية	المكونات الأساسية
58%	66%	3			C1 القيمة التراثية للمكان	A. محتوى المشهد الثقافي المبني	المكونات الثقافية CULTURAL
		3			C2 المناطق التاريخية المميزة لهوية المكان		
			2		C3 لمعالم البصرية التاريخية للمكان		
				1	C4 التواصل الحضاري الثقافي لمكان		
				1	C5 معالم الهوية الثقافية في المكان		
	50%			1	C6 أنشطة ثقافية تقليدية	B. النشاط الثقافي في المشهد الحضري	
				1	C7 أنشطة ثقافية غير تقليدية		
			2		C8 ارتباط المكان لفئات مجتمعية مختلفة		
			2		C9 ارتباط المكان بأحاسيس معنوية مختلفة		
%66	66%		2		N1 العناصر الطبيعية في الموقع من شعيب روافد أودية وغطاء نباتي طبيعي وتلال وجبال وغابات	A. مكونات بيئية طبيعية في المشهد	المكونات الطبيعية NATURAL
			2		N2 بيئة مناخية مناسبة لراحة الإنسان (حرارة-رطوبة-رياح-أمطار... الخ)		

من خلال دراسات الوضع الراهن، وما تضمنه من دراسات مسحية وعمرانية للوضع الراهن، يمكن تلخيص محاور أساسية للتحليل تتضمن المكونات الثقافية والمكونات المادية والمكونات الطبيعية وهذه المكونات يتم استخدامها في تقييم الوضع الراهن من خلال الجدول التالي

النتائج Results

من خلال تحليل الجدول السابق، يمكن استخلاص ما يلي:

- تشكل "المكونات الثقافية" قيمة مضافة للمدينة تعكس إرث حضاري زاهر، وبتقييم الحالة الراهنة لها فقد حقق محتوى المشهد الثقافي المبني نسبة مقدارها (66%)، والنشاط الثقافي في المشهد الحضري (50%)، وهذه المؤشرات تشير إلى أنه على الرغم من كون جرش مدينة تراثية وتحتوي على مخزون تراثي كبير ومشهد ثقافي متميز، إلا أنها حققت وزن نسبي إجمالي (58%). وهذا يعكس الحاجة الشديدة لمراجعة المشهد الحضري، والنظر بعين الاعتبار لكيفية إظهار هذا الكم الكبير للمعالم التراثية التراث في إطار يتناسب مع قيمته المكانية والثقافية. وتأهل المكان ليرتقي بالسياحة البيئية ويكون فاعلاً في تنشيط المنظومة السياحية المستدامة لمنطقة عسير.

- بينما حققت المكونات الطبيعية نسبة (66%)، وهذه النسب أيضاً لا تتناسب مع القيمة الطبيعية القائمة وتعكس الحاجة الشديدة لتأهيل المكان وتوظيف عناصره الطبيعية والارتقاء بها وإظهار مدى تميزها من خلال تدخلات دقيقة تساند المقومات البيئية الطبيعية بالموقع وتظهرها بشكل بيئي وحضاري. يساعد بشكل في منظومة السياحة البيئية المستهدفة.

مناقشة النتائج Discussion

جدول (3): مصفوفة التحليل الوصفي للقضايا.

الإمكانات والقضايا التي تواجه مدينة جرش الأثرية

يوضح الجدول أهم القضايا المتعلقة بمنطقة الدراسة، وذلك باستخدام مصفوفة التحليل الوصفي، وقد صنفت هذه القضايا كالتالي:

القضايا الرئيسية	نقاط القوة	نقاط الضعف	الفرص	التحديات
قضايا عمرانية	الموقع الجغرافي المتميز لمنطقة الدراسة. والتي يتوسطها الموقع الأثري بمساحته المسيطرة. المخزون الأثري بالمنطقة ومع عمليات التنقيب سوف تزداد قيمه التراثية.	تدهور الحالة العمرانية للبيئة المحيطة بالمواقع. وضعف البنية الأساسية الداعمة للسياحة البيئية.	توفر أراضي بيضاء محيطة يمكن استغلالها لصالح المنطقة الأثرية. سهولة الوصولية وتوافر البنية الأساسية والطرق المباشرة للمواقع التراثية بالمدينة.	الزحف العمراني على المناطق المحيطة بالمواقع الأثرية. وسيطرة الطابع العمراني الحديث على البيئة العمرانية المبنية في محيط المدينة.
قضايا بيئية	المناخ التي تتميز بها مدينة جرش الأثرية.	ضعف الموارد المستخدمة لحماية الآثار في المنطقة من التغيرات البيئية.	البيئة الطبيعية وتشكيلاتها المتميزة في المحيط المكاني للمدينة.	الأمطار الموسمية عليها وقد تكون غزيرة تؤثر ببقية الآثار المتواجدة في المنطقة.
قضايا اقتصادية	انخفاض أسعار الأراضي المجاورة في الوقت الحالي.	ضعف البنية الأساسية التي تساند السياحة البيئية.	وضع المدينة ضمن المناطق ذات الأولوية في خطط التطوير السياحي البيئي للمنطقة.	الحاجة بين المدينة والمناطق السياحية الأخرى في نطاق المنطقة.
قضايا سياحية	موقع المنطقة القريب من مدينتي ابها وخميس مشيط.	قلة الخدمات والمرافق المحيطة، قلة التعريف بها سياحياً.	جاذبه للسياح صيفاً، نظراً لاعتدال الأجواء	عدم الربط الكافي بين المدينة والمناطق السياحية الأخرى في نطاق المنطقة.
قضايا اجتماعية	مشاركة السكان المحليين وتفاعلهم في أعمال التنقيب.	الحاجة إلى خطط لرفع الوعي المجتمعي في المدينة بأهمية التراث العمراني والحفاظ عليه.	المشاركة المجتمعية وأصحاب المصلحة على مستوى المنطقة في خطط التطوير والحفاظ للمدينة.	الهجرة الداخلية للسكان، قد تفقد المناطق المحيطة للمواقع التراثية حيويتها.

مناقشة النتائج

Discussion

السياسات المناسبة لمنطقة الدراسة:

- تركز السياسات المقترحة على هدف استراتيجي يتضمن (خلق بيئة مستدامة جاذبة للسكان والسياح) من خلال العمل على التالي:
 - التنشيط السياحي للمنطقة من خلال توفير الخدمات المتكاملة والمرافق التي تؤهل السياح للزيارة والاستمتاع بالمكان.
 - الاهتمام البيئي من خلال وضع حديقة مجاورة لمنطقة الدراسة خاصة وان منطقة الدراسة تقع في منطقة يغلب عليها الأجواء الباردة والأمطار، وبالتالي تحقق الحديقة العامة الاستدامة والتعزيز البيئي لمنطقة الدراسة.
 - تفعيل مركز آخر مجاور لمركز الزوار، وذلك لعمل اللقاءات والمؤتمرات التراثية على مستوى المملكة العربية أولاً ومن ثم على المستوى العالمي.
 - بعد ان يتم التفعيل للنقاط السابقة سيصبح الموقع بمثابة معلم سياحي مهم للسكان والسياحي، وبالتالي يتفعل اقتصادياً.

مراحل منهجية لتعزيز السياحة البيئية المستدامة بالمدن التراثية

تتضمن منهجيات تعزيز السياحة البيئية المستدامة بالمدن التراثية أربعة مراحل أساسية. حيث يتم البدء بدراسة الوضع الراهن من الجوانب العمرانية والاقتصادية والبيئية عن طريق قراءة وتشخيص الوضع الراهن للمدن التراثية، واستقراء القيمة التراثية وتعزيز الهوية المحلية لها. ومن ثم وضع رؤية للتطوير والحفاظ في ضوء الفرص والإمكانات المتاحة. ويتم ذلك بمراجعة الخطط التنموية (المحلية والإقليمية)، ومراجعة أصحاب المصلحة (جهات- مستخدمين- مستثمرين)، ووضع الرؤية السياحية المستدامة. وصولاً إلى وضع خطة تنفيذية ببناء خطة تنموية للمنطقة وإطارها المحيط مع ضمان استدامتها (بنية أساسية، بنية خدمية، بنية عمرانية). بالإضافة إلى تفعيل المشاركة المجتمعية في الحفاظ والتطوير. و لإنجاح المنهجيات المتبعة، يجب ضمن الجودة من خلال وضع خطط المراجعة المراقبة. وذلك بعمل مراجعة مرحلية للتطوير والحفاظ والصيانة. كما أن يتم وضع برنامج لتنمية ورفع مستوى الوعي المجتمعي.

التوصيات Recommendations

في الختام، ووفقاً للنتائج أعلاه تتضمن التوصيات التالي:

- اشراك الجهات المعنية كوزارة الثقافة، وهيئة التراث، وأمانة منطقة عسير، وبلدية المحافظة في اتخاذ القرار وذلك للخروج بخطة عمل ناجحة تتضمن دراسة من جميع الأطراف.
- من المهم الاسهام بنقطة المشاركة المجتمعية وذلك لأن الموقع يتوسط حي سكني في المحافظة وبالتالي يعتبر السكان جزء لا يتجزأ في أهمية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناطق المحيطة وماذا سيتم العمل بها لتعزيز مدينة جرش الأثرية.
- دراسة التجارب الناجحة على المستوى المحلي والدولي مع الاخذ بالاعتبار الظروف البيئية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة لكل منطقة.
- العمل بالمنهجية المقترحة أعلاه لتفعيل دور المدن الأثرية وإعادة هيكلتها بما يتناسب مع ظروف المدن التراثية الأخرى في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.



المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين. (1993). لسان العرب.
- أبوليلة، محمد، والبرقاوي، وديع. (2014). منهجيات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية.
- اليرميلي، حسام. (2015). الاستراتيجية المتكاملة لسياسات إدارة الحفاظ على التراث المعماري والعمراني للمدن التراثية.
- تعريف السياحة المستدامة. (2016). منظمة السياحة العالمية. <https://www.unwto.org/archive/global/event/usf-patel-college-global-sustainability-sustainable-tourism-marine-science-exchange-havana-cuba>
- حسن، سامي. (2018). القرى التراثية في المملكة العربية السعودية وتنميتها سياحياً: قرية عودة سدير التراثية نموذجاً.
- حلواني، ماجد، وخليل، أسامة. (2023). نحو تنمية سياحية مستدامة للقرى التراثية بمنطقة عسير. بحث مقبول للنشر في مجلة كلية العمارة والتخطيط جامعة الملك سعود. الرياض
- حي الطريف. (2023). الموقع الرسمي للسياحة السعودية. استرجاع من <https://www.visitsaudi.com/ar/do/culture/at-turaif>
- الخضراوي، ريهام. (2012). الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني، دراسة حالة واحة سيوة.
- الدرعية. (2023). الهيئة الملكية لمدينة الرياض. استرجاع من <https://www.rcrc.gov.sa/ar/projects/addiriyah>
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). برنامج التحول الوطني 2020. الرياض: رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الزامل، وليد، واليزيدي، ندى. (2020). سياسات الحفاظ على التراث العمراني لأواسط المدن التاريخية: وسط مدينة جدة التاريخية حالة دراسية.
- الزهراني، ضيف الله. (2001). رحلة في سراة غامد وزهران للشيوخ حمد الجاسر رحمه الله.
- الشوملي، ميساء. (2014). أثر مشاريع تطوير مراكز المدن التراثية على المجتمعات المحلية مشروع تطوير منطقة عقبة بن نافع - السلط نموذجاً.
- الصياد، نانيس. (2016). نحو استراتيجية صديقة للبيئة لإحياء المنطقة التراثية بجدة.
- الفيقي، عيسى. (2021). مدينة جرش في قلب محمد بن أحمد بن معبر.
- مبادرة نقوش سعودية. (2023). هيئة التراث. استرجاع من https://engage.moc.gov.sa/saudi_noqush#section-hero
- مجلة أطلال. (1981). التقرير الميداني الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية.
- معبر، محمد. (2012). قصة البحث عن جرش.
- منظمة الأمم المتحدة. (2021). أهداف التنمية المستدامة. استرجاع من <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/>
- نور، ولاء، وآخرون. (2020). تأثير العمران المستدام على التنمية السياحية بالمدن التراثية.
- هادي، طالب، وآخرون. (2015). مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية.
- الهياجي، ياسر. (2012). إعادة تأهيل وتنمية القرى التراثية في محافظة المنطق الباحة: دراسة حالة قرية المشايعة.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (2015). التراث العمراني هوية عمرانية وتاريخ وطني.
- يخلف، أسماء. (2019). دور المدن التراثية القديمة في ترقية نشاط السياحة الثقافية في الجزائر.
- سليم، عبدالرحمن. (1989). المفاهيم الاقتصادية والفنية للتنمية السياحية. مجلة البحوث السياحية. العدد السادس.

المراجع

المراجع الأجنبية:

- **Mazzetto, Silvia. (2022). Sustainable Heritage Preservation to Improve the Tourism Offer in Saudi Arabia**
- **Naouel, Kallab. (2023). Measurement of the Role of the Cultural Associations in Promoting the Sustainable Tourism in the Historical Towns -the Cultural Associations in the Casbah of Algiers as a Model –**

شكرا لكم،،،

Thank you،،،